Copyright © King Saud University

قيل عنه عليه الصلوة والسلام
ان الشيطان من شطن فعل اوشاط
هلك والمراد اما ابليس فالالف للعهد واما
فتحه فللجنس
ليس المسبوغ عنه وكل ثوب وكما شهرة
لعدم صيرته شهرة يعني المشهور في عرف
اي صاحب شهرة والنعومة او من الخشونة
والزباهة فان قلت قد ذكر علة النهي
عن لبس الاحمر وهو حيوة الشيطان فما بالة
لم يذكر علة ذي الشهرة قلت انما ذكر الاحمر
لعلمه من ذاكر بالاولى فانه اذا كان الاحمر
لحسن محبوب له اكثر لانه اعرق في الزينة
وفيه مفاسد لا توجد في الاصفر القاني
والخطاب للرجال وهذا من ادلة من
ذهب الى تحريم لبس الاحمر الحاكم
في الكفى اى في كتاب الكفى والحديث
ضد قول من ذهب في بطلانه ومن ذهب
الى ضعفه

نطلب ما لا يمكن وهبه ولا يصح في الكون كسبه انظر
الى المفاتح الثواني فقد اعطيتها اياك في المثاني
فانتهض الى الحفظة في الدرج الثالث فرايت مصير
العابد وما يؤول اليه عابد والكواكب من سوء
العواقب وبرت على سواكب الاداب وكواكب
الارباب فامرت باتباعاهم وان لا اكون من تباعهم
ثم رقيت في الدرج الرابع فرايت رحمان اليمامه قايما
على عود ثمامه في بلاد ثمامه ثم رقيت في الدرج
الخامس فرايت المساوات في بلوغ الغايات بين
المسرع الذاهب الفارس والمتنبط القيم الجالس
فطلبت الرؤيه لادراك البغيه فقيل انه لا يدرك
بهو لكونه لا يعرف ما هو فارقا فرقيت في الدرج السادس
فقيل لي اعلم ان المعرفة في نفي المعرفه فالا تنسب
المعبودات فان سريان الالوهية في الموجودات
ولولا ذلك ما قامت ولولا قيوميتها بها ما دامت
واعلم ان الكلمة انما كانت بتسعة عشر ما
ولا تتحيل ان الاضافة مع الكثره ولا ان الحق معدوم
في الفتره ثم رقيت في الدرج السابع فرايت العلم
في الماء النابع والشياطين في الانس لاشتراكهم
في الجنس والتحكم على الربوبيه مع القدره السارية
في التحكم فعلمت ان المراد به التعلم ثم رقيت في الدرج

الثامن فرايت الحجة له عليه فقلت هذا نظير رجوع
ما خرج منه اليه ثم قيل لي انزل فهذا المستوى وغاية
ما يعطيه القوى فارحم الصغير واعرف شرف
الكبير وامش على السبيل واحترم الرسول وحسن
المعامله واستجلب المواصله بالمراسله فان اتاك
ديك كما اتيت صاحب ثالث ما تمنيته وراقب الايات
في مطالع نفسك فان فيها شروق شمسك فاذا طلعت
عطلت المنازلات وتقيدت المعاملات وزال التعويض
وظهر سلطان التفويض وهو الذي جعلكم خلايف
الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم
فيما اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

سورة الاعراف

قال المشير فيما
انا في الدنيا نايم وسري في الاخره قايم اذا قيم لي ميزان
القسط بين الحل والربط فلم ارحسناتي ترجح بسياتي
ولا درجاتي تزيد على دركاتي ونظرت الي ميزان
العدل فاذا قيم لي في حضرة النفس والعقل فرايت
المساوات بين الخرج والشرح في الخلق والفتح فقلت
ايها الملك المجيد انا المقر بانك الاسرع الا تريد فاجعل
هذا العمل في ميزاني حتى انعم بالعيان جناني فقال
الم تحذرك عن الفتنه فلم تعرضت لهذه المحنه انظر
الى المتلاعنين وقد كانا متواصلين وانظر الى المتباينين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الشياطين جمع شيطان من شطن بعد اذا
بعد عن الرحمة والصلاح اوشاط بمعنى احترق
بالعينها واعلامها اي تذهب اول النهار
البيع والشراء فيه مع اخر خارج منها فانها
ويخرجون منها استعالها في معركة القتال
كانت عادة الرايه استعالها في معركة القتال
استعيرت هنا لتعارك الناس عند البيع
والشراء وحلفهم الايمان الكاذبة لرواجها
وتغريرهم وحيلهم وانواع الغش فيها واحتمال
انها رايات حقيقة حيث رويتها غنا بعيد
والمراد انهم لا يفارقون السوق مادام الناس
فيه لاغوايتهم اهله ووسوستهم اياهم بالغش
والخديعة والخيانة ونفقة السلعة
بالبين الكاذب ونحو ذلك ولهذا ترى
يا في على الاثر والقصد التحذير من دخوله
الا لضرورة طبعنا عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)